

ثمرات المطابع

* تاريخ مصر - عرف القراء مما نشرناه للسيدة هند اسكندر عمون في مجلة « الزهور » من الابحاث الشائقة ان هذه الكاتبة الفاضلة لا تُعالج من المواضيع الأتية تقتضي بحثاً وتدقيقاً ، ولكل كاتب اسلوب وولع في مواضيع خصوصية . ولقد رأيت شدة احتياج المدارس الى كتاب يتضمن تاريخ مصر القديم والحديث ، بطريقة جامعة سهلة المنال يقف الطالب فيها على الحوادث مع معرفة عللها ومعلولاتها دون أن يضيع في التفاصيل ، فأقدمت على هذا العمل الشاق بهمة ونشاط ، وجمعت المعلومات اللازمة من أوثق المصادر وأثبت الموارد ، ووقفت الى وضع كتاب استوفت فيه شروط الكتابة شكلاً وموضوعاً ، فجمعت في صفحاته الثلاثئة جميع أطوار التاريخ المصري منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا ، وضمته نظرات صادقة في أحوال البلاد ومدنيتها على عهد كل دولة من الدول التي تعاقبت في حكمها ؛ كل ذلك بأسلوب فصيح رشيق خلو من الحشو والفضول . ولقد اطلعت اللجنة المناط بها فحص الكتب في نظارة المعارف العمومية على هذا السفر النفيس ، فراقبها العمل وقدرت الكتاب حق قدره ، فقررت تدريسه في المدارس الاميرية كما قرّرت إدارة المدارس الاميريكية ومعظم مجالس المديریات ، فكان اجماع هذه الدوائر العلمية العالية على اقتناء هذا الكتاب خير شهادة على مقدرة المؤلفة وعلى فائدة تأليفها وأهميته

وقد تولت نشر هذا الكتاب مطبعة المعارف الشهيرة، فأخرجته بحلة جميلة شائقة، وهو مزين برسوم وصورٍ عديدة، مضبوطة أعلامه وكلماته الصعبة بالشكل التام

* تاريخ الصحافة العربية^(١) - أشرنا الى الجزء الاول من هذا المؤلف النفيس الذي عني بوضعه حضرة الفيكونت فيليب ده طرازي . وفي يدنا الآن الجزء الثاني منه وهو يقع في ٣٣٦ صحيفة تناول البحث فيها الحقبة الثانية من تاريخ الصحافة العربية منذ افتتاح قناة السويس الى التذكار الثوي الرابع لاكتشاف العالم الجديد (١٨٦٩ - ١٨٩٢) . ويكفي تقليب صفحات هذا الكتاب للدلالة على ما بذله مؤلفه الفاضل من السعي والاجتهاد لجمع هذه المعلومات المتفرقة عن موضوع متشعب الاطراف قليل المستندات . فقد استوعب فيه تاريخ الصحف والصحافيين في بلاد الدولة والبلاد الاوربية ، مع ذكر منشأ كل صحيفة وبحث في اسلوبها وخطتها وتاريخ منشئها ومحرريها ، وصور مشاهير الكتاب وترجمة حياتهم مما يدل على استقراء وتنقيب وحسن ذوق في التدييج والترتيب ، فجاء هذا الكتاب حاوياً تاريخ الادب والتهضة العربية في تلك الحقبة ، ناشراً ذكر رجال أفاضل وكتاب مجيدين لم تكن الايام حافظة عنهم للخلف شيئاً يذكر، بل كانت آثارهم تكاد تُدرس لو لم يهتم حضرة الفيكونت بهذا العمل الجليل ، ولقد أحسن الياس افندي حنيكاتي الاديب البيروتي المعروف في اقتراحه على الصحافيين والادباء تقديم هدية لناشر

(١) طبع في المطبعة الادبية في بيروت ويطلب في مصر من مكتبة الهلال

تاريخ الصحافة العربية اقراراً بجميل خدمته الوطنية
وقد نشرنا في غير هذا المكان من الجزء الحالي نبذة من هذا الكتاب
للدلالة على أسلوبه

* العراقيات ^(١) — في العراق طائفة من الكتاب والشعراء قل ما
كان يعرفه عنهم أهل بلادنا، ولقد عنيت «الزهور» بهذا الموضوع كثيراً
فأثبتت تراجم البعض منهم، ونشرت للبعض الآخر شيئاً غير يسير من
المنظوم والمنثور. ولقد جاءنا أخيراً كتاب «العراقيات» لجامعته
الادباء «رضا وظاهر وزين» أثبتوا فيه مختارات من شعر عشرة من
مشاهير شعراء العراق وهم: السيد الحبري والسيد الطباطبائي والسيد
حيدر الحلي والشيخ جواد شبيب والشيخ كاظم الأزري والشيخ عباس
النجفي والسيد جعفر الحلي والشيخ عبد الباقي الفاروقي والشيخ عبد المحسن
الكاظمي والآخرس البغدادي. فاستحق ناشره هذا الكتاب كل ثناء
من محبي الآداب العربية

* حقائق وعبر ^(٢) — مجموعة مقالات أدبية ومباحث اجتماعية
للاديب اسكندر افندي الخوري البيتجالي، نشر بعضها في مجلة «الزهور»
فليس كاتبها إذن بالمجهول لدى قرائنا؛ يكتب بما يشعر وكما يشعر، فيسمع
من خلال كلماته أناته، ويلمح بين سطوره دمعات، فهو يتألم مما
تتألم منه شبيبة العصر. وكتابه جدير بالمطالعة

(١) مطبعة العرقان — صيدا — ثمنه فرنكان

(٢) مطبعة القبر المقدس في القدس الشريف وثمان النسخة ١٠ غروش

* آداب اللياقة^(١) - هوكتيب يتضمن «قواعد في الآداب الاجتماعية وأصولاً في قوانين المعاشرة» استخلصها المؤلف مما أقرته العادة، وأجمعت عليه الأذواق، وتوافرت على الأخذ به الطبقات المهذبة في الأمم الراقية. فموضوعه نافع مفيد، بل هو لازم لمعرفة آداب السلوك في المعيشة واللبس والأكل والشرب والحديث والتزاور والمجتمعات الخ. والمؤلف من كتابنا المجيدين، وهو محمد أفندي مسعود، الصحافي وصاحب جريدة «النظام» بالأمس والمحرر الفني الآن في نظارة الداخلية. وقد خدم النشء بكتابه هذا خدمة كبيرة، ورأت نظارة المعارف ان تقرّر «آداب اللياقة» للمطالعة في مدارسها بالنظر الى عظيم فائدته

* جزيرة الذهب^(٢) - عنوان رواية ترجمتها عن الألمانية حضرة الفاضلة السيدة ماري قرينة الصحافي القدير ابراهيم أفندي نجار المعروفة لدى قراء الجرائد برسائلها الاخبارية وابحاثها المتنوعة. والرواية شائقة الحوادث جميلة المغزى طلية العبارة ستلاقي من محبي المطالعة اقبالاً واستحساناً

* أعذب ذكرى - مجموعة مقالات عربية وفرنسية وانكليزية في مواضيع أدبية وأخلاقية مما ألقاه نجباء مدرسة الفرير في بيروت في حفلاتهم المدرسية، وهي تم عن استعداد منشئها للكتابة وتدل على عناية المدرسة بتثقيف عقول تلاميذها

(١) مطبعة التقدم في مصر

(٢) مطبعة جريدة الهدى في نيويورك